المقدمـــة

المقدمة :

تشغل الأزمة الدولية مكانة محورية في اهتمامات المجتمع الدولي ، لغرض إيجاد سبل تحقيق الأمن الدولي الذي بات مستحيلاً في ظل التنافس والصراع ، فالأزمات الدولية موضوع شائك ومعقد ، وذلك لما تحتويه من مخاطر ، وكما هو الحال مع الأزمة الأوكرانية بعد الحرب الباردة .

إن أهمية الأزمة الدولية تعود خطورتها إلى نتائج الآثار المهمة التي تفرزها سواءً على سياسة أطرافها الداخلية أو الخارجية على صعيد النظام الدولي ، فهي تهديد لقيم النظام ومصالحه .

وهذا ينطبق على الأزمة الأوكرانية فهي تثير التساؤلات في المجتمع الدولي ولاسيما في العلاقات مع المجتمع الدولي وتشتمل تلك الأزمة على العديد من الأطراف الدولية التي أدت كل منها دوراً لغرض الحصول على حل تلك الأزمة محققاً المصلحة القومية من وجهة نظرها الخاصة لكل طرف مما أدى إلى طول أمد الأزمة وعدم الوصول إلى حل نهائي .

إن من أبرز مسؤولية القائد الرئيسة في الأزمات والمواقف هو أن يجد رؤيا واستراتيجية واضحة للمصالح والأهداف ولاسيما في وقت الأزمة ، بمعنى أن قدرات القائد في التنبؤ بالمشكلات والتفاعل مع الأزمة لابد من التفاعل معها في وقتها بالتفكير السريع في عدة بدائل بالابتكار والمرونة وهي الدعامة الاساسية في التعامل مع الأزمة واتخاذ القرارات بشأنها .

وكذلك فريق العمل الذي يحيط بالقائد واختيارهم وبعناية وكفاءة بالوعي والإعداد لإدارة الأزمة فهو فريق متكامل ورغم هذا يبقى قائد الأزمة القائد يتميز بذاته عن الفريق بامتلاكه الرؤية والاستراتيجية والتفكير الابداعي .

إنّ شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورؤيته لما يحيط بروسيا الاتحادية من تحديات أمنية خارجية ومحاولة عزل روسيا عن الشرق الأوسط وعن أوربا ، وكذلك عن فصل جمهوريات القوقاز عن روسيا الاتحادية جعلت من الاستراتيجية الروسية والرؤية والإدراك الذي اتجه به الرئيس الروسي بتحصين بلاده وتصرفاته ، لحماية أمن بلاده القومي (كحرب جورجيا ، وكذلك السيطرة على جزيرة القرم ، وأوكرانية ، وجمهوريات البلطيق) ، كلها تصرفات استراتيجية دلت على رؤية

القائد وحماية مصالح وأهداف الدولة الاتحادية ، ومحاولة إرجاع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق على شكل اتحاد مرة أخرى .

لذلك كانت حركة وتصرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الأزمة الأوكرانية محسوبة له وفق الجيوبوليتك والجيوستراتيجية الروسية تجاه الغرب والولايات المتحدة الأمريكية .

اهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة هذه جاءت من عوامل وأسباب كثيرة نذكر منها :

1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوعها الجديد في الربط بين متغيرات كثيرة ، وإظهار علاقة التأثير مثل الأزمة الدولية وصنع القرار السياسي والموقف الدولي ، كما هو الحال مع الأزمة الأوكرانية – الروسية والانتقال من موقف لآخر في حركة ديناميكية متغيرة .

2- إن الواقع الجديد الذي أفرزته نهاية الحرب الباردة يتسم بالهيمنة الأمريكية وتراجع دور روسيا الاتحادية على المستوى الدولي ، ولكن روسيا بدأت تسترجع موقعها مع تولي الرئيس فلاديمير بوتين الحكم منذ عام 2000م ، إذ ركز في سياسته على تقوية الروابط مع الجمهوريات الروسية السابقة ، حتى يتمكن من استعادة مكانة روسيا . ما جعل العلاقات بين روسيا الاتحادية الولايات المتحدة الأمريكية تعرف توتراً كبيراً حول الأزمة الأوكرانية التي أحييت التنافس الذي وصل حده الأقصى مع تفجر الأزمة . وتنافس المصالح بين روسيا وأمريكا والاتحاد الأوربي دفع الأطراف الى الدخول في الأزمة الأوكرانية كفاعلين أساسين ، وشهد الانقسام في المجتمع الأوكراني إلى وقوف كل جانب مع طرف من أطراف الأزمة ، فكل له حساباته التي يسعى لتحقيقها ، وهذا ما دفع كل لاعب أن يقدم الدعم الداخلي والخارجي لأطراف الأزمة الأوكرانية .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

1- دراسة علم إدارة الأزمة الدولية في : (النشأة / التطور / العناصر المؤدية لتلك الاستراتيجية التفاعلية مع الأزمة) .

2- التعرف على كيفية اتخاذ القرار السياسي الخارجي في إدارة الأزمة وأهم الأطراف الدولية عند مواجهة الأزمة الدولية .

3- دور القيادة في إدارة الأزمة الدولية في التخطيط واستراتيجية وضع القرار .

4- تسليط الضوء على الأزمة الأوكرانية كأزمة دولية تتفاعل معها أطراف مختلفة دولية في والوقت الراهن وطرح السيناريوهات لحل هذه الأزمة .

5- دراسة التغيرات النفسية والشخصية للرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في إدارة الأزمة الأوكرانية (الرؤية الاستراتيجية) .

إشكالية الدراسة :

يعتبر الموقع الاستراتيجي من أبرز العوامل المتحكمة في صنع القرارات والتوجهات وسياسة التنافس الدولي والإقليمي أو سياسة التعاون والتوازن أو الصراع أو الصدام . والزمة الأوكرانية تؤثر على العلاقات الروسية الأمريكية الأوربية ، هنا يمكن طرح الإشكالية التالية :

ما هي طبيعة العلاقات الروسية الأمريكية الأوربية في ظل الأزمة الأوكرانية ؟

وتتفرع من هذه الإشكالية عدة تساؤلات هي :

1-ما المقصود بالأزمة الدولية ؟

2-ما أهمية أوكرانيا الجيوسياسية ؟

3-ما هي انعكاسات الأزمة الأوكرانية داخلياً وإقليمياً وخارجياً؟

4-ما هي السناريوهات المستقبلية للعلاقات الروسية الأمريكية الأوربية في ظل الأزمة الأوكرانية.

فرضية الدراسة :

للإجابة عن الإشكالية تم الاعتماد على عدة فرضيات :

1-تبني النهج التعاوني في العلاقات الروسية الأمريكية الأوربية على أساس تحقيق المصالح المشتركة .

2-الطابع التنافسي في العلاقات الروسية الأمريكية الأوربية يحكمه التنافس الاستراتيجي .

3-ما هي القيادة وما المتغيرات المؤثرة بها ؟

4-الأطر المفاهيمية والنظرية لإدارة الأزمة الدولية؟

منهجية الدراسة :

إنّ البحث العلمي يفرض على الباحث الاستعانة بالمناهج العلمية لتأكيد الفرضيات من أجل ضمان عملية النتائج ، فاعتمد الباحث جملة من المناهج في إطار التكامل المنهجي .

1- بالاعتماد على الإطار المنهجي الذي يتخذ من النظام السياسي وحدة متكاملة والأدوار التي يتصل بعضها ببعض وبالاعتماد على منهج صنع القرار لمعرفة دور الآليات السياسية في عملية إدارة الأزمة الأوكرانية ومدى تحقيقها للأهداف .

2- تحليل النظام : نتيجة الضغوط التي تعرضت لها روسيا من الداخل والخارج سارعت باتخاذ قرار ضم شبه جزيرة القرم حتى لا تُحرم من المياه الدافئة وتخسر تواجدها على البحر الأسود ، وتنكفأ إلى الداخل .

3- منهج دراسة الحالة : من خلال توصيف المفاهيم المتعلقة بموضوع الأزمة وأهم الأحداث المتعلقة بالأزمة الأوكرانية .

هيكلية الدراسة :

انطلاقاً مما ورد في أهمية الدراسة والإشكالية المطروحة حول البحث والتحقق من الفرضية وبالاعتماد المنهاج المتبعة في البحث ، فقد تم توزيع هيكلية البحث على ثلاثة فصول رئيسة ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة وكما يأتي :

الفصـــل الأول : تضمن على ثلاثة مباحث وتطرق إلى القيادة وإدارة الأزمة الأوكرانية، في المبحث الأول ويشرح مفهوم القيادة وأنماطها وكذلك فيه ثلاثة مطالب، ففي المطلب الأول القيادة ، والمطلب الثاني وظائف القيادة والمطلب الثالث نظريات القيادة وأنماطها .

أما في المبحث الثاني فيتضمن شرد إدارة الأزمة الدولية وفيه ثلاثة مطالب ، المطلب الأول مفهوم الأزمة والمطلب الثاني أسباب الأزمة الدولية والمطلب الثالث استراتيجيات إدارة الأزمة الدولية .

أما المبحث الثالث فبينت القيادة وإدارة الأزمة الدولية وفيه ثلاثة مطالب ، المطلب الأول تطرق إلى دور القيادة في إدارة الأزمة والمطلب الثاني مكانة القيادة في إدارة الأزمة والمطلب الثالث متغيرات القيادة وقت الأزمة .

الفصـل الثـاني : تطرق إلـى القيادة الروسية وصـناعة السياسة الخارجيـة فـي عهد الرئيس فلاديمير بوتين ، وكان يضمن ثلاثة مباحث ، ففي المبحث الأول تطرق إلى صناعة السياسة الخارجية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين وفيه كذلك ثلاثة مطالب، وفـي المطلـب الأول أهـداف السياسـة الخارجيـة الروسـية والمطلـب الثـاني متغيـرات السياسة الخارجية الروسية والمطلب الثالث آليات السياسة الخارجية .

أما المبحث الثاني وكان يتكلم عن مكانة روسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين ، كذلك فيه ثلاثة مطالب ، في المطلب الأول التغير في الأهداف (الأهداف الاستراتيجية) ، وفي المطلب الثاني التغير في الآليات (السياسة الخارجية الروسية)، أما في المطلب الثالث انعكاس المكانة على المستوى الخارجي بسياسة روسيا . وفي

المبحـث الثالـث ، إذ يبـين فيـه دور الـرئيس فلاديميـر بـوتين فـي صـناعة السياسـة الخارجيـة الروسـية ، ويتضـمن ثلاثـة مطالـب ، وفـي المطلـب الأول الميـزة الشخصـية للـرئيس فلاديميـر بـوتين ، أمـا المطلـب الثالـث المتغيـرات لقيـادة الـرئيس فلاديمير بوتين (داخلياً وخارجياً).

الفصـل الثالـث : كـان يهتم بإدارة الأزمـة الأوكرانيـة وفق القيادة الروسية وأيضـاً فيـه ثلاثة مباحث ، ففي المبحث الأول يشرح مكانـة أوكرانيا فـي الإدراك الروسـي ، وفيـه ثلاثـة مطالـب ، ففـي المطلـب الأول أهميـة أوكرانيـا الجيواسـتراتيجية والمطلـب الثـاني حول أهمية أوكرانيا لروسيا الاتحادية والمطلب الثالث الأهداف الروسية في أوكرانيا .

وفـي المبحـث الثـاني يـتكلم عـن القيـادة الروسـية لأزمـة أوكرانيـا وفيـه ثلاثـة مطالـب ، ففـي المطلـب الأول أسباب الأزمـة الأوكرانيـة وفـي المطلـب الثـاني وسـائل إدارة الأزمـة الأوكرانيـة ، أمـا المطلـب الثالـث دور الـرئيس فلاديميـر بـوتين فـي إدارة الأزمة الأوكرانية .

وفـي المبحـث الثالـث فإنـه يبحـث فـي مخرجـات الأزمـة الأوكرانيـة علـى وفـق القيادة الروسية ، وفيه ثلاثة مطالب ، المطلب الأول الأزمة وفق القيادة الروسية ، داخلياً ، والمطلب الثاني الأزمة على وفق القيادة الروسية إقليمياً، المطلب الثالث الأزمة على وفق القيادة الروسية دولياً ، ومن ثم خاتمة البحث .